

إلى غرفتي، أردي ثوباً لائقاً وأتجمل، أسرح شعري ثم نذهب إما إلى مطعم أو إلى الأصدقاء أو إلى السينما. إلا أنها لحظة انهيارى؛ منذ عدة سنوات ينقصني يوماً ساعتان من النوم على الأقل، لذا حيثما أكون، سواء على طاولة في مطعم أو على مقعد في السينما أو في السيارة فإنني أغفو قليلاً. أتسألونني إن كنت أحب زوجي؟ لنقل إنني أحبه كثيراً. على أية حال ليس لدي الوقت للتفكير في مثل هذه الأمور.

مع ذلك ورغم حياة الواجب هذه فإنني لم ألتصق فعلياً بالأشياء التي أقوم بها، وأحس بنفسى "غير ملتصقة" طيلة الوقت كما أسلفت وأظن أنني أكدت أن وجهي الآخر يجعله الجميع وحتى أنا. ليس هذا صحيحاً كل الصحة: إذا أتقن المرء القراءة فإنه يستطيع أن يقرأ هذا الوجه سحنتي. احكموا على ذلك بأنفسكم وسأصف لكم نفسى: أنا شقراء، طويلة القامة، نحيلة القوام، في وجهي شيء جرمانى، فيه ما يشبه التماثيل التي نصادفها في الكنائس القوطية. له شكل مثلث قاعدته جيبني القاسي والبارز العظام ورأسه ذقني السمين الناعم. لي أنف مستقيم وفم صغير، كلاهما مرسومان بشكل جيد. للأسف، زرقة عيني شاحبة ونظرتيها مقلقة وتعبيرهما نحاطى وبارد، يتزهدان عندما أقارن تعبيرهما بتعبير حيوان متأهب للعض عند أول فرصة. هاتان العينان تناقضان ما يمكن أن نسميه وجهاً قاسياً وأرسطوقراطياً.

بالنسبة للحيوان المتأهب للعض، لقد واثته الفرص بعد أربع سنوات من زواجي.

ذات صباح من صباحات تشرين الثاني كنت ذاهبة إلى المكتب تحت المطر المذرار مما لم يمنعني من الانتباه لرجل يلتقط بعض الصور الفوتوغرافية. كان جالسا في سيارته السوداء الكبيرة وقد أوقفها أمام باب المصرف تماماً. تنهت إليه من بعيد. كان يستخدم آلة تصوير صغيرة جداً، يلصقها بيده على عينه. رأيت يكرّر تلك الحركة أربع مرات أو